

نهج السعادة

[114] ليتغفل (165)، فخذ بالحزم، وتحصن كل مختوف تؤتى منه (166) وباٍ الثقة في جميع الامور، وإن لجت [كذا] بينك وبين عدوك قضية عقدت له بها صلحا أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالامانة، واجعل نفسك جنة دونه (167) فإنه ليس شئ من فرائض اٍ - عزوجل - الناس أشد عليه اجتماعا في تفريق أهوائهم وتشتيت أديانهم من _____ (165) أي إذا دنى منك عدوك طالبا للصلح، فأحذر منه كل الحذر فان العدو ربما يجعل القرب للصلح وسيلة للمكر والاغتيال، وانما يدعى ان مقاربته للصلح ليغفلك عن الاحتراس. وفي النهج: (ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه) الخ. وفي الدعائم: (وكن أشد ما تكون لعدوك حذرا عندما يدعوك إلى الصلح، فان ذلك ربما أن يكون مكرًا وخديعة). (166) وفي النهج هكذا: (فخذ بالحزم، واتهم في ذلك حسن الظن، وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالامانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت). الجنة - بالضم - : الوقاة، أي حافظ على ما أعطيت من العهد بروحك. (167) وفي الدعائم: (وإذا عاهدت فحط (فاحفظ (خ)) عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالامانة والصدق، وإياك والغدر بعهد اٍ والاخفار لذمته، فان اٍ جعل عهده وذمته أمانا أمضاه بين العباد برحمته، والصبر على ضيق ترجو انفراجه، خير من غدر تخاف تبعة نقمته (تخاف تبعته (خ)) وسوء عاقبته). _____